رابط المادة على منصة باحث

)مكتمل(شرح الإتقان في علوم القرآن للسيوطي - صوتي

63- شرح الإتقان للسيوطي | النوع ٢٤ قواعد مهمة يحتاج إليها المفسر ١ | ٢/٣/٤٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله نبي محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اما بعد اه ايها الاخوة الكرام والاخوات الفاضلات السلام عليكم ورحمة الله - 00:00:00

الله وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم وهو يوم الاربعاء الموافق للثاني من شهر ربيع الاول من عام اربعة واربعين واربع مئة والف من الهجرة. الكتاب الذي بين ايدينا هو كتاب الاتقان في علوم القرآن للحافظ السيوطي رحمه الله تعالى - 00:00:20

والنوع الذي بين ايدينا هو النوع الثاني والاربعون في قواعد مهمة يحتاج المفسر الى معرفتها. وهذا المجلس هو المجلس السادس والثلاثون من مجالس قراءة هذا الكتاب والتعليق عليه الحقيقة ان الموضوع الذي بين ايدينا وان كان موضوعا يتعلق باللغة الا انه يعني - 00:00:40

يمس الالفاظ القرآنية والايات القرآنية ويحتاج اليه المفسر حاجة ماسة لان هذه الظمائر قد تختلف في عودها وفي فهمها وفي دلالاتها فاحتاج المفسر لفهم هذه الضمائر التي ترد في القرآن الكريم وسيأتي مزيد بيان واهمية هذا النوع عندما نقرأ في هذا هذا النوع وندخل - 00:01:10

في تفاصيله. هذا النوع الذي بين ايدينا هو يتعلق الضمائر يقول المؤلف رحمه الله قواعد مهمة يحتاج المفسر الى معرفتها. القاعدة الاولى قاعدة في الضمائر يقول لانه سيأتي الان المؤلف السيوطي سيأتي في سياتي بقواعد متعلقة بالضمائر - 00:01:40

متعلقة بالجمع والافراد وبالتثنية. قواعد كثيرة يحتاج اليها المفسر. هو جمع هذه القواعد والسيوطي كما لا يخفى على الجميع يعني تميز تميزا يعني دقيقا في الجانب اللغوي واهتمامه بالجانب اللغوي. وسيبرز - 00:02:10

سيبرز هذا عندما نقرأ ونشوف طريقة آآ السيوطي رحمه الله اول شيء بدأ بالقواعد او القاعدة المتعلقة بالضمان يقول الف ابن الانباري في بيان في بيان الظمائر الواقعة في القرآن مجلدين - 00:02:30

هذا الكتاب يعني يعني لم لم يخرج او لم يعثر عليه وانما عثر على شيء منه يعني ولم ولم يخرج كاملا وهو كتاب يسمى بالهاءات في كتاب الله. الهاءات يعني الهاء. اللي هي الضمير - 00:02:50

واول ما يكون اقرب ما يكون الضمير المتصل الضمير المتصل طيب يقول واصل وظع الظمير باختصار هذا هو الاصل ولهذا قام قوله اعد الله لهم لهم الهاء لهم مغفرة واجرا عظيما مقام خمس - 00:03:10

عشرين كلمة. ان المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الى اخرهم. خمسة وعشرين كلمة لو اتى بها مظهرة لا يعني لو اتى بها لاخذ المقام يعني اكبر واوسع. وكذلك قوله تعالى وقل للمؤمنات يغضن - 00:03:30

من ابصارهن ويحفظن فروجهن الى ان قال ولا يبدين زينتهن الا لبعولتهن وابائهن الى اخره ولا يبدين زينتهن كلما ظهر منها وليضربن بخمرهن على جيوبهن ولا يبدين زينتهن الى اخر الايات قال فان - 00:03:50

قال قال مكي ليس في كتاب الله اية اشتملت على ظمائر اكثر منها فان فيها خمسة وعشرين ظميرا ومن ثم لا يعدم الى المنفصل الا بعد تعذر المتصل. يقول لا نأتي بظمير منفصل الا عندما يعني - 00:04:10

يتعذر علينا ذكر الضمير المتصل فنذهب الى المنفصل. بان يقع مثلا في الابتداء نحو اياك نعبد اصلها نعبده او نعبدك اتى بظمير منفصل اياك او بعد قال امر الا تعبدوا الا اياه. طيب - 00:04:30

يقول مرجع الضمير لا بد له من مرجع اي ضمير يعود اليه ويكون ملفوظا به سابقا سابقا نحو النساء يكون سابقا للضمير ومطابقا للضمير. ونادى نوح ابنه الهاء تعود الى نوح ومطابقة له. مفرد مقابل مفرد. قال وعصا ادم ربه. اذا اخرج يده - 00:05:00

لم يكد يراها. او متضمنا له نحو اعدلوا هو اقرب للتقوى. اي العدل مع انه لم يذكر فانه عائد للعدل لكنه لم يذكر لانه متضمن. قال واذا حضر القسمة اولي القربى الى ان قال فارزقوهم منه - 00:05:30

من ماذا؟ قال من المقسوم. اين المقسوم؟ قال متظمن. او للدلالة للدلالة عليه. دلالة عليه دال عليه باالتزام. قال انا انزلناه في ليلة القدر اي القرآن. لان يدل عليه التزاما. فمن عفي له من اخيه شيء في - 00:05:50

باع بالمعروف وداء اليه باحسان. قال فمن عفي يستلزمه عافيا. اي وعافيا اعيد عليه هاء من اليه. يقول واداء اليه منه اداء اليه. قال الى العافية. قال او متأخرا لفظا لا رتبة. واوجز - 00:06:10

في نفسه خيفة موسى الاصل فاوجس موسى في نفسه خيفة. تأخر موسى لفظا رتبة مطابقا له. قال ولا يسأل عن ذنوبهم المجرمون. اي لا يسأل المجرمون عن ذنوبهم. فيومئذ لا يسأل عن - 00:06:30

لا انس ولا جان او رتبة ايضا في ضمير الشأن والقصة ونعم وبئس تنازع او متأخرا دالا عليه. طيب. عندنا ذكر اشياء كثيرة بس ما ذكر لها امثلة يقول مثل ظمير الشأن والقصة اي ذكر المحقق قال كقوله تعالى وسيأتي هذا قد سيذكره السيوطي قل هو الله - 00:06:50

الله احد قالوا هو ضمير الشأن. اي الشأن ان الله احد. او فاذا هي شاخصة ابصار الذين كفروا اي الحال والقصة هي هي شاخصة ونعمة وبئس نعم رجل زيد هو - 00:07:20

زيد او نعمة هو زيد نعمة هو رجلا زيد زيد او ساء المقاومة يقول هنا والتنازع التنازع مثل جفوني ولم اجف الاخلاء لا جفوني من؟ الاخلاء. ولم اجفوا الاخلاء. اذا اخل هنا فاعل لجفون - 00:07:40

ولا مفعول به لم ولم اجفوا هذا ما يسمى بالتنازع. جاء وحضر زيد زيد هذا هو الذي جاء يعني هو فاعل جاء او فاعل حضر هذا يسمى بالتنازع يسمى بالتنازع طيب قال او متأخرا - 00:08:10

او متأخرا دالا عليه باالتزام نحو فلولا اذا بلغت ما هي بلغت الحلقوم؟ قال الروح كلا اذا بلغت التراقي اي الروح او النفس لدلالة الحلقوم التراقي عليها وحتى توارت بالحجاب. قال ما هي؟ قال الشمس كيف عرفنا؟ قال لدلالات الحجاب عليها - 00:08:30

وقد يدل عليه السياق وقد يدل عليه السياق فيظمر ثقة بفهم السامع نحو كل من عليها فان. كل من عليها فان يقول يضمر ثقة بفهم السامع كل من عليها عليها ما هو؟ الارض مع انها لم - 00:09:00

ما ترك على ظهرها ولابويه ومع انه لم يذكر قال يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين الى ان قال ولابويه لكل اي لابوي الميت ولم يذكر ولم يتقدم له ذكر وقد يعود على - 00:09:30

اللفظ المذكور دون معناه نحو وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره. اي من من عمره اي من عمر معمر اخر وان كان مذكور المعمر لكن ليس المراد به معمر هذا المذكور. لانه لا يمكن ان يكون شخص يعني يعمر - 00:09:50

شخص وشخص يعمر وينقص في نفسه في ان واحد. طيب قال وقد يعود على بعض ما تقدم نحو يوصيكم الله في اولادكم على ما يوصيكم الله في اولادكم ثم قال بعدها فان كن نساء اي الاولاد يكون جزء منهم نساء - 00:10:10

يعني بعض ما تقدم وبعولتهن احق بردهن بعد ان قال والمطلقات لانه يقصد الرجعيات اما البائنة فلا رجعة فليس لها رجعة. والعائد عليه عام فيهن وفي غيرهن. طيب وقد يعود الى المعنى كقوله في اية الكلالة فان كانتا اثنتين على المعنى فان كانت اثنتين ولم يتقدم لفظ مثنى - 00:10:30

فان كانتا اثنتين في اخر السورة في في آآ في اية الكلالة الاخيرة ولم يتقدم لفظ مثنى يعود عليه. قال الاخفش لان الكلالة تقع على الواحد والاثنين في الجمع. فثني الظمير الراجع اليه حملا على المعنى - 00:11:00

انا كما تقدم الضمير جمعا على على من حملا على معناها. يقول وقد يعود على لفظه على لفظ على لفظ شيء والمراد به الجنس. الجنس من ذلك الشيء. قال الزمخشري قال الزمخشري كقوله ان يكن غنيا او - 00:11:20

فقيرا فالله اولى بهما. يقول يعود على الجنس ليس هذا الفقير ولا هذا الغني وان اولى به اي ان يكن غنيا ان يكن هو واحد غنيا او فقيرا اما ان يكون غنيا او فقيرا قال فوالله اولى بهما مثنى يعود - 00:11:40

على جنس الفقير او جنس الغني. لدلالة غني او فقيرا على الجنسين. ولو رجع الى المتكلم به ان يكن هو توحدهم وقد يذكر شيئا ويعال الضمير الى احدهما والغالب كونه الثاني - 00:12:00

يعني يعني السيوطي رحمه الله يعطيك يعني يجمع لك انواع الضمائر وانواع عود ضمير واختلافاته في القرآن الكريم. يقول وقد يذكر شيئا ويعاد الضمير على احدهما والغالب كونه الثاني واستعينوا بالصبر والصلاة وانها لكبيرة. اي الصلاة او الصبر. قال فاعيد الضمير الى الصلاة وقيل للاستعانة المفهومة - 00:12:20

استعينوا اه جعل الشهوة الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا وقدره اي القمر. لان الذي يعلم به الشهور. والله ورسوله احق ان يرضوه ان يرضوا الله. ويقدر ضمير او يقدر اخر يعني يرضوا - 00:12:50

الله ويرضي الرسول. او لان يقال يرضي الله والرسول تابع قال وقد قال هنا وقد يثنى الضمير ويعود على احد المذكورين نحو يخرج من هو منهما اي من البحرين المالح او الملح - 00:13:10

يعني العذب البحر العذب والبحر الملح يخرج من هما اللؤلؤ والمرجان اي من البحرين. وانما يخرج من احدهما اي من الملح. هذا على رأي. وهناك من يقول لا انه يخرج حتى من الاخر. طيب. قال - 00:13:40

وقد يجيء الضمير متصلا بشيء وهو لغيره. وقد يجيء الضمير متصلا بشيء وهو لغيره نحو ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين يعني ادم ثم قال ثم جعلناه نطفة هذا ليس - 00:14:10

وانما ولد ادم. لان ادم لم يخلق من النطفة. قال قلت هذا قلت هذا هو باب الاستخدام ومنه لا تسع عن لا تسعو عن اشياء تبدى لكم تسؤكم لعل اراد بالاستخدام ان يستخدم الشيء مكان الشيء فيفهم انه لا يراد به وانما مجرد استخدام - 00:14:30

قال لا تسألوا عن اشياء تبدء لكم تسوءكم ثم قال قد سألها قوم من قبلكم ثم اصبحوا بها كافرين. سألها اي سأل شيئا مثلها وليس هي اشياء اخرى مفهومة لان الذين سألوها قبل الذي سألوا هؤلاء ففرق بينهما - 00:15:00

وقد يعود الضمير على ملابس ما هو له نحو الا عشية او ضحاها اي ضحى يومها لا ضحى العشية نفسها لا لانه لا ضحى لها. وقد يعود على غير مشاهد على غير مشاهد محسوس والاصل خلافه. نحو اذا - 00:15:20

قضى امرا فانما يقول له كن فيكون. قد يعود على غير مشاهد محسوس والاصل خلافه. نحو اذا قظى امر امرا فانما يقول له كن فيكون فضمير فضمير له عائد على الامر وهو اذ ذاك غير موجود. لانه - 00:15:40

ولما كان سابقا في علم الله كونه كونه بمنزلة المشاهد الموجود. ما معنى هذا الكلام؟ يقول قد يعود على غير مشاهد محسوس. والاصل خلافه. نحو اذا وامره فانما يقول له كن. يقول له له هذا وينه؟ غير موجود. غير محسوس. يقول اذا قضى اذا قضى امرا فانما يقول له - 00:16:00

وكن فيكون. هذا الشيء الذي يقول له كن غير موجود. لكن لما كان سابقا في علم الله كونه كان بمنزلة هذا الموجود. طيب الاصل عوده على اقرب مذكور. هذا قاعدة - 00:16:30

قاعدة في الظمائر ان الظمير يعود الى اقرب مذكور. ومن ثم اخر المفعول الاول في قوله وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الانس والجن يوحي بعضهم الى بعض. قال ليعود الضمير عليه لقربه. اين المفعول الاول - 00:16:50

اين المفعول الاول؟ قال المفعول الاول شياطين جعلنا شياطين الانس والجن عدوا لكل نبي. هذا هذا الترتيب. لكن اخر الشياطين اخر المفعول الاول شياطين الانس والجن اخره لماذا؟ قال ليعود الضمير عليه. يوحي بعضهم من شياطين الانس والجن - 00:17:10

هذا هو المقصود قال يعود الضمير عليه لقربه. الا ان يكون مضاف الا ان يكون مضاف ومضاف اليه. يعني يقع مضاف يكون هناك تامة

يقع مضاف ومضاف اليه. فالاصل عوده للمضاف لانه المحدث عنه - 00:17:40
نحو او نحو وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها. لو قلنا على قاعدة ان الضمير يعود الى اقرب مذكور لقلنا لا تحصوها اي الله. لكن عاد الى المضاف عاد المضاف واضح؟ عاد الى المضاف آآ لانه لانه المحدث عنه او المتحدث عنه. وقد يعود - 00:18:00
على المضاف اليه نحو الى الى اله موسى واني لاظنه كاذبا. اي موسى وهذا هو واختلف في او لحم او لحم خنزير فانه رجس. او لحم خنزير فانه رجس فانه رجس انه الضمير يعود الى الخنزير ولا يعود الى اللحم. اللحم هو رجس نجس او الخنزير ذاته - 00:18:30
فمنهم من اعاده الى المضاف وهو اللحم ومنهم من اعاده الى المضاف اليه وهو الخنزير. طيب يقول قاعدة الاصل توافق الضمائر في المرجع حذرا من التشتت. ولهذا لما جوز بعضهم في - 00:19:00
فنقضي فيه بالتابوت فاقذفيه في اليم ان الضمير في الثاني للتابوت وفي الاول لموسى عابه الزمخشري. يعني نقده المخشري يقول يقول انقض فيه اي موسى في التابوت فاقضي فيه اي التابوت في اليم. هذا رأيي والزمغشن - 00:19:20
اعترض عليه وقال لا هذا فيه تنافر. مخرجا للقرآن عن اعجازه. العصر الضمائر كلها موحدة. متوافقة. قال قال الزمخشري في تسجيل والضمائر كلها راجعة الى موسى. الاقض فيه اي موسى في التابوت فاقذفيه اي موسى في اليم. تقضي به - 00:19:40
وفي التابوت في اليم طيب قال ورجوع بعضه على بعض الى التابوت فيه هجنة يعني يعني ما تقبله النفس. اه او نفرة لما يؤدي فيه لما يؤدي اليه من تنافر النظم. الذي هو ام - 00:20:00
اعجاز القرآن ومراعاته اهم ما يجب على المفسر وقال في قوله تعالى لتؤمنوا بالله ورسوله وتعزروه تعزروا تعزل الرسول او تعزل الله الاصل عرض الضمير الى اقرب مذكور اي تعزروا الرسول يعني تنصروه. تعزير النصرة - 00:20:20
الزمخشري يقول لا. المراد هو تعزير الدين. قال تعزير دينه ورسوله. ومن فرق ومن فرق الظمائر فقد ابعد طيب قوله تعالى ولا تستفتي فيهم منهم احدا يقول قد يخرج عن هذا الاصل - 00:20:40
قوله ولا تستفتي فيهم منهم احدا. يقول فان ظمير فيهم لاصحاب الكهف. ومنهم لليهود ولا تستفتي اي في اصحاب الكهف. منهم اي لليهود. يقول هذا طبيعي يعني يعني الاصل اتفاق الظمائر لكن قد - 00:21:00
قد يأتي خلاف العصر. ومثله ولما جاءت الرسل لوط لوطا سيء بهم. وضاق بهم سيء بهم يرجع الى الملائكة. ضاق بهم اه ذرعا الى قوم. يعني سيء بهم يا نساء ظنا بقومه وضاق ذرعا اي بالملائكة. يقول قوله تعالى الا تنصروه. هذه - 00:21:20
الاية في التوبة فيها اثنا عشر ضميرا كلها للنبي الا ظمير واحد يعود الى ابي بكر فانزل الله سكينته عليه. يقول قالوا عن الاكثرين لانه صلى الله عليه وسلم لم - 00:21:50
فانه صلى الله عليه وسلم لم تزل عليه السكينة يعني لم تزل عليه السكينة السكينة معه معه وانما نزلت السكينة في ذلك الوقت عند خوف ابي بكر. وضمير جعل له تعالى - 00:22:10
نعم. وقد يخالف قد يخالف بين الضمائر حذر من التنافر نحو منها اربعة حرم. الضمير اثني عشر ترى الضمير للاثني عشر ثم قال فلا تظلموا فيهن اتى بظمير الجمع مخالف لعوده على الاربعة - 00:22:30
يقول منها منها ماذا؟ من الاثنى عشر من الاثني عشر. اثنى عشر شهرا منها اي من الاثني عشر اربعة حروب فلا تظلموا فيهن يعود الى الاشهر المحرمة. طيب هذا واضح الان ينتقل الى ظمير الفصل. ظمير الفصل - 00:22:50
ما هو ومتى يؤتى به طيب ضمير الفصل ما هو ومتى ينتبه؟ ضمير الفصل ضمير بصيغة المرفوع طابق لما قبله. تكلما وخطابا وغيبة. افرادا وغيره. وانما يقع بعد مبتدأ او ما اصله المبتدع. وقبل خبر كذلك كذلك اسما نحو واولئك - 00:23:20
هم المفلحون. الاصل اولئك مبتدأ والمفلحون خبر. فجيء بضمير الفصل بين المبتدأ والخبر. وانا فنحن الصافون اصلها وانا الصافون. فجيء لنحن كنت انت تجدوه عند الله هو خيرا. فيقول تطابق الظمير لما قبله من خطاب التكلم والخطاب والغيبة - 00:24:10
طيب هؤلاء ان تراني انا اقل. هؤلاء بناتي هن اطهر. الاصل هؤلاء بناتي اطهر فجيء بضمير الفصل. طيب الان سيأتيك يعني ما الفائدة؟ قال وجوز الاخفش بين الحال وصاحبها. وخرج عليه قراءة هن اطهرا. بالنصب على انها حال. وجوز الجرجاني وقوعه قبل مضارع -

00:24:40
نحو انه هو يبدع. وجعل وجعل منه ابو ابو البقاء. ومكر اولئك هو يبور. على انه يدخل احيانا على على الافعال. قال ولا محل ضمير الفصل من الاعراب. ليس له محل اعراب. وله ثلاث فوائد - 00:25:10
ثلاث فوائد الإعلام بأن ما بعده خبر لا تابع والتأكيد هذا سماه الكوفيين دعامة لانه يدعم به الكلام اي يقوى ويؤكد وبنى عليه بعضهم انه لا نجتمع لا يجمع بينه وبين بينه وبينه. فلا يقال زيد نفسه هو الفاضل. يعني ما يؤتى به مؤكد - 00:25:30
لان نفسه مؤكد والاختصاص وهذا اشهر شيء الاختصاص. لما تقولون لما تقول واولئك هم المفلحون اي اخص بالفلاح اي هم المفلحون لا غيره. هذا هو الفائدة. يقول وذكر الزمخشيلي الثلاثة ولم يذكر الاختصاص. طيب - 00:26:00
ضمير الشأن والقصة ما هو؟ لما يقال لك ضمير الشأن ضمير القصة ما هو؟ يسمى ضمير ويسمى المجهول قال في المغني مغن لبيب لابن هشام. خالف القياس من خمسة اوجه. ضمير الشأن او ضمير القصة - 00:26:20
يقول احدها عودة على ما بعده لزوما. يعود على ما بعده لزوما. اذ لا يجوز للجملة المفسرة له ان ان تتقدم عليه ولا شيء منها. والثاني ان مفسره لا يكون الا جملة. والثالث الا الا - 00:26:40
اتبع بتابع فلا يؤكد ولا يعطف عليه ولا يبدل. والرابع الا يعملوا فيه الا ابتداء او الا الابتداء او او ناسخ. والخامس انه ملازم للافراد ومن امثلته ومنه ملازم الافراد. ثم - 00:27:10
اذكر الامثلة. يقول ومن امثلته قل هو الله احد. هو ضمير الشأن. اي هو الشأن انه انه الله احد. فاذا هي شاخصة ابصار اي الحال او القصة اذا هي القصة ان ان ابصارهم - 00:27:30
شاخصة فانها لا تعمى انها اي الحال او القصة لا تعمى الابصار. لان فانها هذه تعود الى اي شيء تعود لما بعدها لانه ذكر لك الشروط انها تكون لكل ما بعدها قال وفائدة وفائدة وفائدته الدلالة - 00:27:50
على تعظيم مخبر به عنه وتفخيمه بانه يذكر اولا مبهما ثم يفسر. لان فاذا هي مبهم هي وش هي؟ ما هي؟ مقال شاخصة الابصار. اذا هي الابصار. طيب تنبيه ابن هشام متى امكن الحمل على ظمير ظمير الشأن فلا ينبغي ان يحمل على فلا ينبغي ان يحمل متى امكن الحمل على - 00:28:10
كضمير الشأن فلا ينبغي ان يحمل عليه. ومن ثم ومن ثم ضعف قول الزمخشري في انه يراكم انه اسم ان يقول متى امكن الحمل على غير ظمير الشام؟ يقول متى امكن الحمل على غير ظمير الشأن فلا ينبغي ان يحمل عليه. يعني يقول الاصل ان لا يحمل على ضمير الشأن. يعني ضمير الشأن نلجأ اليه عند الحاجة. الاصل - 00:28:40
الا نقول بضمير الشعب هذا معناه ولذلك ضعفوا قول الزمخشري انه يراكم قالوا انه ضمير الشاعر يقول لا انه يعود الى الشيطان. قال ان اسم اسم ان ان ضمير الشأن والاولى كونه ضمير الشيطان. ويؤيده - 00:29:10
رائد وقبيلة انه يراكم هو وقبيله اي وقبيله. بالنصب وضمير الشأن وضمير الشأن لا يعطف عليه. لا يعطف عليه. طيب قاعدة جمع العاقلات. لا يعود عليه الضمير غالبا الا بصيغة الجمع. هذا ايضا قاعدة - 00:29:30
هذه قاعدة ايضا طيب جمع العاقلات الواردات المطلقات الازواج هذي عاقلات يقول لا يعود الا غالبا الا بصورة جمع المطلقات يتربصن الوالدات يرضعن زين قال وقد يلج مفردا كقوله تعالى وازواج مطهرة الاصل وازواج مطهرات. طيب - 00:30:00
واما غير العاقل فالغالب في جمع الكثرة الافراد وفي جمع القلة غير العاقل غير العاقل يعني في غير العاقل في الغالب في جمع الكثرة الافراد وفي جمع القلة الجمع. وقد وقد اجتمع في قوله ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر - 00:30:50
عشرة شهرا. ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا. يقول واما غير العاقل في الغالب جمع الكثرة الافراد. الشهور شهور جمع كثرة شهور جمع ذكره وجمع كثرة والاشهر آآ جمع قلة جمع قلة - 00:31:10
مثل قوله تعالى الحج اشهر معلومات لان لما كانت قليلة ثلاثة اشهر او اقل اشهر. فالاشهر جمع قلة والشهور جمع كثرة. يقول هنا جمع كثرة وافرد. وقيل شهرا وفي القبلة الجمع طيب شوف يقول هنا الى ان قال - 00:31:40

منها اربعة حرمة قال منهن ما قال منهن قال منها اربعة حرم. فاعاد منها بصيغة الافراد الى الشهور وهي كثرة. ثم قال فلا تظلموا فيهن وهذا يعود الى الى الاشهر الاربعة وهي قلة. وقد ذكر الفراء لهذا لهذه القاعدة السر اللطيفا وهو ان - 00:32:10

مع جمع المميز مع جمع الكثرة وهو ان يميز مع جمع الكثرة وهو ما زاد على العشرة لما كان واحدا وحد الضمير ومع القلة وهو العشرة فما دونها لما كان جمعا جمع الضمير طيب - 00:32:40

قاعدة يقول اذا اجتمع في الضمائر مراعاة اللفظ والمعنى بدء باللفظ ثم بالمعنى هذا هو الجادة يعني الطريقة المعتادة في القرآن. ومن الناس من يقول ثم قال في الاخير وما هم بمؤمنين. بدأ باللفظ - 00:33:00

يعني ومن الناس من يقول القراء في الظمير من من يقول يقول ما قال يقولون يقول مفرد ثم قال عمر المؤمنين كثير قال افرد ولا اولا افرضي اولا باعتبار اللفظ ثم جمع باعتبار المعنى وهذا كثير ومنهم من يستمع واحد - 00:33:20

ثم قال جعلنا على قلوبهم ومنهم من يقول الا في الفتنة سقطوا ما قد سقط قال علم الدين العراقي ولم يجيء في القرآن البداءة بالحمد. على المعنى الا في موضع واحد. وقالوا ما في بطون هذه الانعام - 00:33:40

خالصة لذكورنا. ومحرم على ازواجنا. قال فانث خالصة حملا على المعنى على معنى ما قالوا ما في بطون. ثم راعى النهر تذكر فقال محرم انتهى. قال ابن الحاجب في امانيه في امانيه - 00:34:00

اذا حمل على اللفظ جاز الحمل بعده على المعنى. واذا حمل على المعنى ظعف الحمل بعده على اللفظ. لان المعنى اقوى. فلا يبعد الرجوع اليه بعد بعد اعتبار اللفظ. ويضعف بعد اعتبار المعنى القوي الرجوع الى الاضعاف. وقال ابن جني في المحتسب - 00:34:20

لا يجوز مراعاة اللفظ بعد انصرافه عنه الى المعنى واورد عليه قوله تعالى لا يجوز مراعاة لا يجوز مراجعة اللفظ بعد انصرافه الى عنه الى المعنى. واورد عليه قوله تعالى ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا فهو - 00:34:40

له قريب هنا راعى راعى المعنى ومن يعشو قال نقيض له ما قال لهم. ثم قال وانهم للجمع راعى نعم. راعى النفس قال وانه ليصدونهم قال ثم قال ثم اعاد مرة قالت حتى اذا جاءنا فقد راجع فقد راجع اللفظ بعد الانصراف عنه الى المعنى - 00:35:00

حتى اذا جاءنا المعنى مفرد جائنا اي واحد معنا جاءنا وقال محمود ابن حمزة في كتابه العجائب هذا كرمالي محمود بن حمزة كرمالي معروف تاج القراء. ذهب بعض النحويين الى انه لا يجوز الحمل على اللفظ بعد - 00:35:30

الحملة على المعنى وقد جاء في القرآن بخلاف ذلك وهو قوله خالدين فيها ابدا هذا المعنى قد احسن الله له رزقا هذا اللفظ. قال ابن خالويه في كتاب في كتاب عيسى القاعدة في من ونحو الرجوع الى اللفظ لا الى المعنى - 00:35:50

ومن الواحد الى الجمع ومن المذكر الى المؤنث. ومن يقنت منكن لله ورسوله وتعمل صالحا. ومن اسلم وجهه لله الى قال ولا خوف عليهم. قال اجمع على هذا النحو قال وليس في كلام العربي ولا في شيء من العربية الرجوع من المعنى الى اللفظ. الا في حرف واحد استخرجه ابو المجاهد - 00:36:10

وهو قوله تعالى ومن يؤمن بالله ويعمل صالحا يدخله جنات تجري من تحتها الانهار وحد في من ويعمل يدخله ثم جمع خالدين فيها ثم وحد اقد احسن الله له رزقا - 00:36:40

ورجع بعد الجمع الى التوحيد. طيب هذا ما يتعلق بهذه الضمائر. يعني الان ينتقل الى التذكير والتأنيث. يقول التأنيث ضربان حقيقي وغيره. حقيقي وغيره غير حقيقي. فالحقيقي لا تحذف التأنيث من فعله غالبا. الا ان وقع فصل وكلما كثر - 00:37:00

يعني لما تقول جاءت الطالبات ما تقول جاء الطالبات. ما تقول جاء الطالبات. هذا هو الاصل لا تحذف تاء التأنيث من فعله الا ان وقع وفصل وكلما كثر الفصل حسن - 00:37:30

والاثبات مع الحقيقي. اولى ما لم يكن جمعا. كيف ما لم يكن جمعا؟ يعني اذا كانت جاء بصيغة الجمع مثل قوله تعالى وقال نسوة قالوا اما غير الحقيقي واما غير - 00:37:50

الحقيقي فالحذف فيه مع الفصل احسن. نحو فمن جاءه موعظة اصلها جاءته فجاز التذكير قد كان لكم اية قد كانت اصلها. طيب قال فان كثر الفصل ازداد حسنا. فقوله تعالى واذ اخذ آآ - 00:38:10

واخذ الذين ظلموا الصيحة اخذ الصيحة في فاصل. والاثبات ايضا حسن. واخذت الذين ظلموا الصيحين يقول اثبات التاء وحذفها. فجمع بينهما فجمع بينهما في سورة وتر. واشار بعضهم الى ترجيح الحلف. واستدل عليه بان الله قدمه - 00:38:30
وعلى الاثبات حيث جمع بينهما ويجوز الحذف ايضا مع عدم الفصل حيث الاسناد الى ظاهره فان كان الى ضميره امتنع. وحيث وقع ضمير او اشارة بين مبتدع او خبر احدهما مذكر والاخر مؤنث - 00:38:50
جاز في ضمير الاشارة التذكير والتأنيث. كقوله تعالى هذا قال هذا رحمة. الاصل هذه رحمة فذكر والخبر مؤنث لتقدم السد هذا اي السد او العمل وهو مذكر وقوله تعالى فذلك - 00:39:10
برهانا مع انه مشار الى اليد والعصا وكلاهما مؤنث. قال لتذكير الخبر فذلك هم برهانان. ما ذلك برهانتان. وكل اسماء الاجناس يجوز فيها التذكير حملا على الجنس والتأنيث حملا على الجماعة. وقوله تعالى اعجاز نخل خاوية خاوية النذ لانها - 00:39:30
بصيغة الجمع. ويجوز لان قال اعجاز. اعجاز خاوية. ويجوز يجوز ايضا التذكير لانها جنس اعجاز ونخب جنس نخل. اعجاز نخل من قعر ان البقرة تشابه عليها اصلها تشابهت. السماء منفطر به. لانه قال جنس جنس. اذا السماء - 00:40:00
وجعل منه بعضهم جاءتها ريح عاصف اصلها عاصفة فذكر وان في موضع اخر ولسليمان الريحة الريح عاصفة. وقد سئل ما الفرق من هو الذي سأل؟ قال المبرد ما الفرق بين قوله تعالى فمنهم من هدى الله ومنهم من حقت عليه الضالة - 00:40:30
فريقا هدى وفريقا حق عليهم الضالة. شف حقت وحقا. ليش؟ يشقى وحقت من رحقا قال اجيب بان ذلك لوجهين لفظي وهو كثرة حروف الفاصل في الثاني والحذف مع كثرة الحواجز اكثر - 00:41:00
اكثر ومعنوي وهو ان من في قوله من حقت راجعة الى الجماعة وهي مؤنثة. ولقد بعثنا في كل امة امة. ثم قال ومنهم من ومنهم من حقت عليه الضالة. طيب ثم قال ومنهم من حقت - 00:41:20
اي من تلك الامم ولو قال ضلت فتعينت التاء والكلمان واحدة والكلمان واحدان والكلامان واحدان هنا قال والكلامان واحد واذا كان معناهما واحدا كان اثبات التاء احسن من تركها لانها ثابتة فيما - 00:41:40
هو من معناها واما فريقا هدى اي فريقا هدى فالفريق في الاعراف مذكر فريقا هدى مذكر ولو قال فريق ظلوا ولو قال فريق من ظلوا لكان بغيرك وقوله حق عليهم الضالة في معناه. فجاء بغيرك - 00:42:10
وهذا اسلوب لطيف من اساليب العرب ان يدعو حكم اللفظ الواجب في قياس لغتهم اذا كان في مرتبة في مرتبة كلمة لا يجب لها ذلك الحكم قاعدة في التعريف والتنكير - 00:42:40
يعني سينتقل الان الى مسألة التعريف والتنكير طيب هو سيتكلم عن التعليم والتنكير متى يكون معرفا ومتى يكون منكرا وهذه مسألة ستطول ستطول بنا فلعلنا نرجئها في اه اللقاء القادم والقواعد التي مرت معنا اه يعني فيها بركة وفيها نفع استفدنا ولله الحمد فائدة كبيرة - 00:43:10
من قراءتها ونسأل الله ان ان ينفعنا ينفعنا بهذا الكتاب العظيم الجليل القدر والقراءة فيه في الحقيقة القراءة يعني مهمة جدا ومفيدة. ولو ان الانسان قرأه يعني مرة او مرتين وثلاثا آآ يعني - 00:44:00
لا انتفع به انتفاعا كبيرا ولا وقف على اشياء كثيرة مهمة. والحقيقة كتاب من يعد من اهم من اهم الكتب في علوم قال وانا اعيد واكرر واحث يعني الاخوة والاخوات على حضور هذه المجالس المباركة والاستفادة والاستفادة من - 00:44:20
هذه القراءة والتعليق عليها ففي بركة لو لم يأتي تعليق لو قراءة مجرد قراءة استفدنا جميعا عموما يعني نقف عند قاعدة التعريف والتنكيل وان شاء الله يأتي الكلام عنها باذن الله في اللقاء القادم اسأل الله ان ينفعنا بما قلنا وبما سمعنا والله اعلم - 00:44:40
وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:45:00